

## فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية مستوى الانتماء لدى الشباب

إعداد

سحر سالم عبد الجيد عبد الهادى\*

### مقدمة:

إذا كانت الإذاعة معنية بحقوق المواطنين وإشباع حاجاتهم، فهي معنية أيضا بتعريف المواطنين بواجباتهم تجاه مجتمعهم وإعلاء مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية، ويعد هذا دور أساسى من أدوار الإعلام باعتباره أحد مؤسسات المجتمع التربوية التى لها دور هام فى تأكيد وتعزيز مفهوم الانتماء. وأشارت دراسة (عبد حمائل، ٢٠١١: ٩٢) إلى الدور الذى تقوم به إذاعة الأمن العام Amen FM فى تعزيز الانتماء الوطنى، وأنها السبيل لتداول وجهات النظر المتعددة وإسماع الأصوات المختلفة.

### مشكلة البحث:

إن العصر الذى نعيشه يحمل بين طياته تناقضات وصراعات وتوترات بالغة، وظهور عناصر إرهابية متطرفة أصبحت تنفث سمها بين كافة دول العالم مستهدفة بذلك استقطاب عدد من الشباب إلى فكرها الإرهابى، لإفساد المجتمع وهدم منجزاته. . وأثرت كل هذه المتغيرات على سلوك الشباب حيث تعددت ظواهر السلبية واللامبالاة نتيجة لضعف الشعور بالانتماء الوطنى . وأظهرت نتائج بعض الدراسات ضعف مستوى الانتماء لدى الشباب مثل دراسة كل من ( حازم الشعراوى، ٢٠٠٨؛ نبيل حتمو: ٢٠٠٩). أما دراسة (وحيد الرشيد، ٢٠٠٨: ٧٦ - ٧٩)، التى

\* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

أ.د/ سامى موسى هاشم، أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بكلية التربية بالإسماعيلية

د/ سامية صابر محمد، أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بالإسماعيلية

د/ إيمان عطية جريش ، أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بالإسماعيلية.

د/ طارق على محمود ، مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بالإسماعيلية.

حللت منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء قيم المواطنة، أوضحت أن قيم المواطنة لم تحظ بنصيب وافر من التكرارات فى هذه المناهج.

وقد تحددت مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

١- ماهى فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية مستوى الانتماء لدى الشباب؟

هدف البحث:

١- يهدف البحث الحالى إلى التحقق من فعالية البرامج الإذاعية القائمة على نظرية الإرشاد بالمعنى فى تنمية مستوى الانتماء لدى الشباب .

أهمية البحث:

١- يعتبر هذا البحث بمتغيراته الحالية من الدراسات النادرة التى لم يتم تناولها من قبل؛ إذ أنها تجمع بين تخصصين علميين غاية فى الأهمية، وهما الصحة النفسية والإعلام.

٢- إن ترسيخ مفهوم الانتماء يودى إلى نوع من أنواع التسامح فى المجتمع والحوار والمشاركة وتقبل الرأى والرأى الآخر، وقبول وتقبل التنوع والاختلاف بما يسهم فى تحقيق الاندماج بين جميع المواطنين.

٣- تتجسد أهمية البحث الحالى فى كونه يبحث فى متغير مكتسب وقابل للتعديل (الانتماء) حيث يساهم هذا المتغير فى تحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية.

مصطلحات البحث

١- البرامج الإذاعية **Broadcasting Programs** هى الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وترويحية وغيرها من البرامج، لتلتقط فى وقت واحد بواسطة المستمعين فى شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الإستقبال المناسبة (اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٥: ١٢١ - ١٢٢).

٢- الإرشاد بالمعنى **Logocounseling** إن مصطلح " **Logotherapy** " أو العلاج بالمعنى كلمة يونانية تشير إلى " المعنى " **Meaning** . وهو يركز على معنى الوجود الإنسانى وسعى الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى إلى أن يجد معنى فى حياته (فيكتور فرانكل، ١٩٨٢: ٣٠ - ١٣٣).

٣- الانتماء **Belongingness** هو الشعور بدفء الانتساب إلى كيان أكبر من الذات، عقيدة كانت أم جماعة أم حزبا أو مجموعة من الأشخاص (أحمد حجازي، ٢٠١٠: ٢٣).

#### محددات البحث

تحدد هذه الدراسة بالمحددات التالية:

١- منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، مع وجود مجموعتين (تجريبية و ضابطة)، وتم اختيار البرنامج الإذاعي (كمتغير مستقل) والانتماء (كمتغير تابع).

٢- عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين طلاب كلية التربية بالإسماعيلية الفرقة الثالثة، للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وتنقسم العينة إلى:

أ- العينة الاستطلاعية: تم اختيارها عشوائيا وبلغت ( 60 ) طالبا وطالبة، ( إناث - ذكور) تراوحت أعمارهم من ( 19 - 21) سنة بمتوسط عمر ( 20.11 ) عاما، وانحراف معياري ( 0.37 ) عاما.

ب- العينة الأساسية: وتكونت من ( 23 ) طالبا وطالبة وتم تقسيم أفراد العينة على النحو التالي: مجموعة تجريبية وعددها ( 11 ) طالبا وطالبة، أعمارهم ( 20 ) عاما. ومجموعة ضابطة وعددها ( 12 ) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم من ( 20 - 21 ) عاما بمتوسط ( 20.25 ) عاما، وانحراف معياري ( 0.45 ) عاما.

٣- أدوات البحث: أ- مقياس الانتماء الوطني ب- البرنامج الإذاعي (إعداد : الباحثة).

٤- المحددات الزمنية: تحددت الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية والتي استغرقت ( 13 جلسة )، بواقع جلستين أسبوعيا، خلال الفصل الدراسي الأول، في الفترة من 2017 / 10 / 22 إلى 2017 / 12 / 7 .

٥- المحددات المكانية :

تم اختيار كلية التربية بالإسماعيلية لإجراء الدراسة، وإذاعة القناة نموذجا لانتاج البرنامج محور البحث.

٦- الأساليب الإحصائية: باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ( 16 ) تم تطبيق:

- اختبار مان - وتني ( Mann-Whitney ) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب عينتين مستقلتين.

- اختبار ولكوكسون ( Wilcoxon ) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب عينتين مرتبطتين.

### الإطار النظرى ودراسات سابقة:

مفهوم الانتماء الوطنى : National Belongingness هو انتماء كلى لمجموعة من الانتماءات الفرعية كالانتماء للذات والانتماء للأسرة، والانتماء للعشيرة والأقارب والانتماء للمجتمع والانتماء للبيئة المحلية؛ والعلاقة بين هذه الانتماءات علاقة تكاملية نظامية ارتباطية. (سميح الكراسنة ، ٢٠٠٩ : ٣٠ - ٣٣). وهو سلوك معبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة فى مجتمعه (عطا شقفة، ٢٠١١ : ٤٧). وتعرف (لطيفة خضر، ٢٠٠٠ : ٣٣) الانتماء الوطنى بأنه: اتجاه إيجابى مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوا فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياها وتتبنى الباحثة التعريف السابق للطيفة خضر (٢٠٠٠) كتعريف للانتماء الوطنى .

مظاهر الانتماء الوطنى: من أهمها التضحية من أجل الوطن، والقيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها (وليد نادى، ٢٠١٢ : ١٢). والافتخار بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته (عبد الفتاح السيد وطلعت إسماعيل، ٢٠١٠ : ٢٩).

أبعاد الانتماء الوطنى: يحدد (على عواد ، ٢٠١٥ : ٦) أبعاد الانتماء الوطنى كالتالى:

الهوية الوطنية : يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية التى هى دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء الوطنى.

الجماعية الوطنية : إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية ، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التى ينتمون إليها داخل الوطن الواحد فى سلوك من التعاون والتكافل والتماسك.

الولاء الوطنى : يدعم الهوية الذاتية ويقوى الجماعية، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته البشرية فى وطنه، وهو الأساس القوى الذى يدعم الهوية ويعتبر الجماعة الوطنية مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها.

العوامل المؤثرة في الانتماء الوطنى:

١- خبرات الطفولة التي مر بها الفرد، مثل أحداث الإساءة، والمشكلات الاقتصادية التي عاشها الفرد.

٢- الهوية Identity ، تؤثر الجماعة على الشعور بالانتماء حيث يكون لكل فرد الرغبة في تقدير الآخرين له والاعتراف به كفرد له حقوقه؛ ومن ثم فهو لا يستطيع تحقيق ذلك إلا من خلال وجوده مع جماعة؛ حيث يعمل الانتماء على ترسيخ الهوية الإنسانية، كما أن تحقيق الهوية يزيد من الشعور بالانتماء.

٣- الطبقة الاجتماعية Social Class التي ينتمى إليها الفرد ( عادل المنشاوى، ٢٠٠٩: ١٢٣-١٢٥).

بعض النظريات المفسرة للإنتماء :

١- فيجوتسكى : Vygotsky

ووفق هذه النظرية فإن الانتماء جانب منه يستطيع الفرد أن يتعلمه بشكل مستقل معتمدا على نفسه وجانب آخر يمكن تعلمه بمساعدة الآخرين . ( Daniel: 2017 ؛ Kozulin , 17- 19 : 2007 )

٢- إريك فروم : Erick Fromm

وقال إن الحاجات ضرورية للحياة، وفهم النفس الإنسانية - عند إريك فروم - لا بد أن يبني على تحليل حاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده، وهذه الحاجات خمس وهى : الحاجة إلى الإنتماء، الحاجة إلى التعالى والتجاوز، الحاجة إلى الإرتباط بالجذور، الحاجة إلى الهوية، والحاجة إلى إطار توجيهى، وهذه الحاجات إنسانية وموضوعية وهى جزء من طبيعة الإنسان خلال التطور والارتقاء ( إريك فروم، ١٩٨٩ : ٨؛ صالح الداھرى ٢٠٠٨ : ١٢٠ - ١٢١).

٣- أبراهام ماسلو : Abraham Maslo

قدم أبراهام ماسلو Maslo نظريته عام ١٩٤٣ بعنوان : نظرية التحفيز الإنسانى والتي يرى فيها أن لأى عمل أو تغيير يحدثه الإنسان هناك دافع أو محفز، وهدف الدافع هو إشباع الرغبات وتجنب المخاطر. والحاجات تترتب على شكل هرم حيث الحاجات الأساسية فى الأسفل والحاجات الأعلى فى القمة. كمايلى: الحاجات الفسيولوجية (دوافع البقاء)، حاجات الأمن ( دوافع الأمن)، حاجات الانتماء (حاجات التقبل والتواد) حاجات التقدير (دوافع المكانة والإنجاز)، حاجات تحقيق

الذات) تحقيق الفرد لما يكون قادرا على تحقيقه) ويجب أن يحدث إشباع ولو جزئيا عند أى مستوى قبل أن يصبح المستوى التالى ذات أهمية بالنسبة للفرد، (أرنوف ويتيج، ٢٠٠١: ١٢٦؛ حامد زهران ، ٢٠٠٥: ٣٣ ؛ صلاح الدين جماعى، ٢٠١٠: ٨٦ - ٨٨ ).

المحور الثانى: الإرشاد بالمعنى

مفهوم الإرشاد بالمعنى

ويطلق عليه مدرسة فيينا الثالثة فى العلاج النفسى، ويركز على معنى الوجود الإنسانى وسعيه إلى البحث عن ذلك المعنى. ووفقا للعلاج بالمعنى، هو القوة الدافعة الأولية للإنسان ( فيكتور فرانكل، ١٩٨٢: ٣٠ - ١٣٣). والمقصود بمصطلح " Logos " باليونانية ليس " المعنى " فحسب وإنما هو "الروح" أيضا. وكلمة Logos هنا تعنى إنسانية الكائن الإنسانى بالإضافة إلى معنى أن تكون إنسانا ( فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤: ٢٤).

نشأة الإرشاد بالمعنى: كان فرانكل مسجوناً فى سجون النازى أثناء الحرب العالمية الثانية، ولاحظ أثناء سجنه أن المساجين الذين كانوا يشعرون بوجود معنى لحياتهم يستحق أن يعيشوا من أجله، كانوا يبقون على قيد الحياة، ويقاومون ظروف السجن ويواجهونها بقوة. لذا اكتشف أن معرفة المريض وقناعته بضرورة وأهمية ووظيفة القيم التى يتبناها، تعطى لحياته معنى، مما يكسبه قوة تقاوم الضعف النفسى الذى أصابه وتشفيه ( فرج طه، ٢٠٠٩: ٨٠٢ - ٨٠٣ ؛ Redsand, 2006: 4).

القيم فى نظرية الإرشاد بالمعنى ١- القيم التجريبية : Experimental values وهى التى تساعد فى إيجاد المعنى من خلال الخبرة والتجارب التى يحصل عليها الفرد من الطبيعة والفنون والعلاقات الإنسانية (126: lantz ,1986).

٢- القيم الإبتكارية : Creative values وهى التى تسمح بإيجاد المعنى من خلال الإبداع والابتكار فى الأنشطة المتنوعة والعمل والهوايات المختلفة (126: lantz ,1986).

٣- القيم الاتجاهية : Attitudinal Values ويمكن التحقق منها من خلال تغيير اتجاه الشخص نحو المواقف، وهى المواقف الإنسانية التى يمكن أن تتطور وترتقى ونستخدمها لتساعدنا فى إيجاد المعنى (4 , 2016 , cooper).

### فنيات الإرشاد بالمعنى

١- فنية المقصد المتناقض : **Paradoxical Intention** فى هذه الطريقة يحث المريض على أن يجسم استجاباته الخوفية مثل العرق وزيادة دقات قلبه فى مواقف مخيفة حقيقة (جابر جابر وعلاء الدين كفاى، ١٩٩٣ : ٢٦٠٨).

٢- فنية الوعى بالقيم : **The Values Awareness Technique** وفقا لنظرية العلاج بالمعنى فإن نتائج معنى الحياة تتضح من خلال تجسيد القيم الابتكارية، والقيم التجريبية ، والقيم الاتجاهية (Hutzell & Jerkins, 1990 : 88 - 89).

٣- فنية القصة الرمزية : **Parable Method** فالمرمضة أثناء تعاملها مع المريض تروى قصة رمزية أو تروى قصة توضح أنه لا يوجد كائن إنسانى بمنأى عن المرض وهى محاولة لجعل الشيء شعوريا مرة ثانية بعد أن كان لاشعوريا ( فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤ : ١٤٣).

٤- فنية صرف التفكير : **Dereflection** ويطلق عليها أيضا إيقاف الإمعان الفكرى، تقوم هذه الفنية على تحويل انتباه الفرد من أعراضه العصابية أو من مخاوفه، نحو مجالات أخرى فى شخصيته والتي لاتزال تعمل بكفاءة، وهو ما يمكنه من إيجاد المعنى والهدف الذى يجعل لحياته قيمة ( فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤ : ١٤٣).

الأبعاد الرئيسية للإرشاد بالمعنى:

١- حرية الإرادة **Freedom of Will** : ويؤكد أصحاب المذهب الإنسانى أن الإنسان حر، وأن حرية الإرادة هى أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. ورغم اعترافهم بدور الوراثة والبيئة والأساس البيولوجى، فإنهم يرفضون اعتبار الإنسان ضحية لهذه المؤثرات لا حيلة له تجاهها.

٢- إرادة المعنى **Will to Meaning** : يقصد به حاجة الفرد إلى التوصل إلى معنى مناسب وهدف ملائم لحياته. وإرادة المعنى دافع أساسى فى العلاج الكلامى، وهو العلاج الذى طوره فرانكل كأسلوب للتصدى للمشكلات التى تتصل بالخبرة المعاصرة لفقدان المعنى (جابر جابر وعلاء الدين كفاى، ١٩٩٦ : ٢٠٠٨).

٣- معنى الحياة **Meaning of Life** : يذكر (سليمان إبراهيم، ٢٠١٢ : ١٤) أنه لا يوجد معنى واحد فى الحياة، ولكن الأهم هو المعنى الخاص لوجود الإنسان فى لحظة معينة، وبالتالي تعتبر مهمة كل شخص فى الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة فى تحقيقها فريدة

أيضاً، وهنا ينبغي على الإنسان ألا يسأل عن معنى حياته وإنما عليه أن يدرك أنه هو الذى يوجه السؤال لنفسه.

### فروض البحث:

بعد الاطلاع على الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة تم وضع فروض البحث كالتالى:

١- توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى ،على مقياس الانتماء الوطنى لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطنى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الانتماء الوطنى.

وتم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين فى العمر الزمنى، ومستوى الانتماء. وذلك للتأكد من أن التأثير الحادث راجع لتأثير البرنامج وليس لمتغيرات أخرى. وتم بحساب الفروق بين المجموعتين باستخدام الإحصاء اللا بارامترى ، من خلال اختبار (Mann-Whitney للمجموعات المستقلة)، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الانتماء الوطنى

متغيرات التكافؤ	المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الانحراف المعياري	قيمة U	Sig. p.value	الدلالة الإحصائية
الانتماء الوطنى	التجريبية	11	13.00	143.00	1.079	55.0	.49	غير دالة
	الضابطة	12	11.08	133.00	1.005			

دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى (الانتماء الوطنى)، حيث بلغت قيمة ( U ) على الترتيب ( 55.00 ) وهى معاملات غير دالة مما يدل على التكافؤ بين أفراد المجموعتين .



## أدوات البحث:

١- مقياس الانتماء الوطنى ٢- البرنامج الإرشادى الإذاعى القائم على الإرشاد بالمعنى (من إعداد: الباحثة).

١ - مقياس الانتماء الوطنى :

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الانتماء الوطنى لدى الشباب، ويتكون من ثلاثة أبعاد (الهوية الوطنية، الجماعة الوطنية، الولاء الوطنى)، وفقا لتقسيم على عواد (٢٠١٥).  
- خطوات إعداد المقياس:

- (١) - الاطلاع على الدراسات السابقة: مثل (لطيفة إبراهيم خضر، ٢٠٠٠؛ عطا شقفة، ٢٠١١) .
- (٢) - الاطلاع على المقاييس العربية والأجنبية فى مجال الانتماء الوطنى.
- (٣) - الاطلاع على النظريات التى قامت بتفسير الانتماء مثل: (فيجوتسكى Vygotsky- إريك فروم From - أبراهام ماسلو Maslo - موراي Murray - وليام جلاس Glasser - ألدرفر Alderfer).

(٤) - تحديد الأبعاد الفرعية لمفهوم الانتماء الوطنى وعبارات كل بعد ، وروعى فى صياغة العبارات أن تكون سهلة وواضحة ولا تحمل أكثر من معنى.

(٥) - تصميم وإعداد المقياس فى صورته الأولية. وإجراء دراسة استطلاعية على عينة للوقوف على مدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة. ثم تقنين المقياس ( الصدق - الثبات ) ، وتحديد طريقة التصحيح.

هـ - الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات الصدق والثبات لمقياس مستوى الانتماء الوطنى بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (60) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية.

أولا: ثبات مقياس الانتماء الوطنى

أ- طريقة التجزئة النصفية : Split - Half

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاختبار ( ن = 29 فقرة) والفقرات الزوجية ( ن = 28 فقرة )، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.55) باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) ، وكانت قيمة معامل الثبات (0.71) .

ب- طريقة ألفا كرونباخ ( a ):

تم التحقق من ثبات مقياس الانتماء الوطني باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.86 مما يدل على أنه يتمتع بقيمة ثبات مرتفعة.

ثانيا: صدق مقياس الانتماء الوطني

صدق المحتوى: **Validity Content** عرض المقياس بصورته الأولية والتي تكونت من (57) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد على (15) من المحكمين المتخصصين ، بهدف معرفة مدى الاتفاق بينهم حول صلاحية العبارات المقترحة لقياس الأبعاد، وكذلك مدى مناسبة صياغتها، ومدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه. وانحصرت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين بين (80- 100%) وهى نسبة مئوية عالية تدل على صدق المقياس.

جدول ( ٢ ) نسب الاتفاق بين السادة المحكمين

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	% ٨٠	١٣	% ٨٦	٢٥	% ٨٦	٣٧	% ٧٣	٤٩	% ٩٣
٢	% ٨٦	١٤	% ١٠٠	٢٦	% ٧٣	٣٨	% ٨٠	٥٠	% ٩٣
٣	% ٩٣	١٥	% ٩٣	٢٧	% ٨٦	٣٩	% ٨٦	٥١	% ١٠٠
٤	% ٨٠	١٦	% ٨٦	٢٨	% ٩٣	٤٠	% ٨٦	٥٢	% ٩٣
٥	% ٩٣	١٧	% ١٠٠	٢٩	% ٧٣	٤١	% ٩٣	٥٣	% ٨٦
٦	% ٩٣	١٨	% ٨٦	٣٠	% ٧٣	٤٢	% ١٠٠	٥٤	% ٨٦
٧	% ٨٦	١٩	% ٨٠	٣١	% ٨٠	٤٣	% ٩٣	٥٥	% ٧٣
٨	% ٩٣	٢٠	% ٨٠	٣٢	% ٧٣	٤٤	% ٩٣	٥٦	% ٨٠
٩	% ٨٦	٢١	% ٨٠	٣٣	% ٨٠	٤٥	% ٨٦	٥٧	% ١٠٠
١٠	% ٨٠	٢٢	% ٨٠	٣٤	% ٨٦	٤٦	% ٩٣	-	=
١١	% ٤٦	٢٣	% ٦٦	٣٥	% ٨٠	٤٧	% ٩٣	-	-
١٢	% ٨٠	٢٤	% ٩٣	٣٦	% ٨٠	٤٨	% ١٠٠	-	-

فى ضوء آراء المحكمين تم تعديل المقياس وأصبحت الصورة النهائية بعد حساب الثبات تتكون من ٥٠ عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة التالية:

جدول (٣) الصورة النهائية لأبعاد مقياس الانتماء الوطنى

البعد	عدد مفرداته	يبدأ من إلى
الهوية الوطنية	18	من 1 : 18
الجماعية الوطنية	16	من 19 : 34
الولاء الوطنى	16	من 35 : 50

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس على أساس طريقة ليكرت كالتالى:

بالنسبة للعبارة الموجبة: يأخذ الاختيار (تنطبق تماما) ثلاث درجات، والاختيار (تنطبق إلى حد ما) درجتين، والاختيار (لا تنطبق أبدا) درجة واحدة. بالنسبة للعبارة السلبية: يتم عكس الدرجات، بحيث يأخذ الاختيار (تنطبق تماما) درجة واحدة، والاختيار (تنطبق إلى حد ما) درجتين، والاختيار (لا تنطبق أبدا) ثلاث درجات. وتكون أقل درجة فى المقياس هي (50)، وأعلى درجة فى المقياس هي (150).

جدول (٥) يوضح مستويات الانتماء الوطنى ومدى الدرجات الخاص بكل منها

المستوى	مدى الدرجات
منخفض	50 - 83
متوسط	84 - 116
مرتفع	117 - 150

٢ - البرنامج الإرشادى الإذاعى:

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادى إذاعى لقياس فعاليته فى تنمية مستوى الانتماء الوطنى لدى الشباب .

هدف البرنامج: يهدف البرنامج إلى ياس فعاليته فى تنمية مستوى الانتماء الوطنى لدى الشباب.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج: القصة الرمزية، المقصد المتناقض، الحوار السقراطى، الوعى بالقيم، تعديل الاتجاهات.

إجراءات تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧ / ٢٠١٨، بواقع (١٣) جلسة (جلستين أسبوعياً) :

١- البداية بجلسة مع أفراد المجموعة التجريبية لتحديد كيفية المشاركة في البرنامج والاستفادة من الجلسات.

٢- كل جلسة من جلسات البرنامج كان لها موضوع محدد، مع وجود ضيف متخصص، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق القياس البعدى لمقياس الانتماء الوطنى على المجموعتين التجريبية الضابطة.

٣- أخيرا تم إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات، واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

تقويم البرنامج: اعتمد البرنامج على التقويم المستمر، حيث مر التقويم بالمراحل التالية:

#### (١) - التقويم التمهيدي: (Initial Evaluation)

ويتلخص فى الإجراءات التى تقوم بها الباحثة قبل البدء فى تنفيذ البرنامج الإرشادى، والمتمثلة فى إجراءات الاختبار القبلى، وإجراءات التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

#### (٢) - التقويم البنائى : (Formative Evaluation)

ويتلخص فى إجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة، من خلال توجيه أسئلة للطلاب لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة والأنشطة التى كانت تقدم فى الجلسات، وكذلك الواجب المنزلى ومناقشته .

#### (٣) - التقويم البعدى: ( post Evaluation )

ويتمثل فى الاختبار البعدى لتحديد التغير الحادث فى مستوى الانتماء لدى الشباب .

#### (٤) - التقويم التتبعى: ( follow Evaluation )

بعد مضى شهر ونصف الشهر على تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس الانتماء الوطنى، كتطبيق تتبعى على المجموعة التجريبية فقط؛ وذلك بقياس الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى والتأكد من بقاء أثر التعلم. نتائج الدراسة :

#### أ - نتائج الفرض الأول وتفسيره :

ينص الفرض الأول على أنه : توجد دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، على مقياس الانتماء الوطنى لصالح القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين، للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٦) قيمة (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الانتماء الوطنى (ن = ١١)

المتغير Variable	اتجاه الرتب	فروق	ن	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z	حجم التأثير
الانتماء الوطنى	سلبى	-	-	-	-	-	٨٩٤,
	إيجابى	-	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٢,٩٣٤-	
	محايد	-	-	-	-	-	

دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد فروق دالة عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطنى لصالح القياس البعدى. أى أن العلاقة دالة.

ب- نتائج الفرض الثانى وتفسيره:

ينص الفرض الثانى على أنه: توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطنى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان وتنى لعينتين مستقلتين كما هو موضح فى الجدول التالى: جدول (٧) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء الوطنى فى القياس البعدى

المتغير	قياس بعدى للمجموعة التجريبية			قياس بعدى للمجموعة الضابطة			قيمة U	حجم التأثير
	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الانتماء الوطنى	١١	١٨,٠٠	١٩٨,٠٠	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	٩٠٩,

دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطنى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. أى أن العلاقة غير دالة.

ج- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق دالّة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الانتماء الوطنى. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ( Wilcoxon ) لعينتين مرتبطتين .

جدول ( ٨ ) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الانتماء الوطنى

المتغير	اتجاه الفرق	ن	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z	قيمة P. Value
الانتماء	سلبى	٢	٥,٣٣	١٦,٠٠	-١,٥١٤	,١٣
الوطنى	إيجابى	٩	٦,٢٥	٥٠,٠٠		
	محايد	-	-	-		

دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالّة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات الطلاب فى القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطنى.

بالنظر إلى النتيجة السابقة يتضح أن ذلك يدل على بقاء أثر البرنامج.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالانتماء الوطنى:

بالنظر إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث، يتضح حدوث ارتفاع فى مستوى الانتماء الوطنى لدى أفراد العينة وترجع الباحثة السبب فى ذلك إلى البرنامج الإذاعى الإرشادى ، وإلى الموضوعات التى قدمها، والتى سمحت بتنوع الآراء واختلاف وجهات النظر . ولعل الاعتماد على بعض الفنيات فى البرنامج مثل الحوار والمناقشة، القصة الرمزية، والحوار السقراطى، كان له أثر إيجابى على أفراد العينة ، نظرا لمزايا هذه الفنيات ، فمعظم القصص الرمزية ، تتضمن معانى أخلاقية أو دينية وقد تم إعداد القصة الرمزية لتوضح معنى معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر. أو تم التعبير عنه فى شكل قصصى ليكون تأثيره أقوى وأعمق. وقد اعتمد الجزء الصوتى من البرنامج فى جانب كبير منه على القصة الرمزية.

### التوصيات التربوية:

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- على المؤسسات التربوية أن تبذل مزيدا من الجهد لاحتواء الشباب، حتى لا يتم استقطابهم من الآخرين.

٢- يجب أن يوضع في قائمة اهتمامات المؤسسات المعنية بالتربية، قيم الانتماء الوطني، وإدراج ذلك في المقررات الدراسية والبرامج التدريبية ؛ لما لذلك من تأثير قوى في نمو شخصية الشاب وإعداده للمستقبل .

### البحوث المقترحة:

توصى الباحثة بإجراء بعض البحوث التالية:

١- فعالية البرامج الإذاعية القائمة على الإرشاد بالمعنى في تنمية الولاء والكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الأساسي .

٢- فعالية برامج الراديو في تدعيم إرادة المعنى لدى الطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية في المرحلة الثانوية .

## المراجع

- ١ - المراجع العربية:  
اتحاد الإذاعة والتلفزيون. (١٩٩٥). مجلة الفن الإذاعي، الموسوعة الإعلامية، العدد (١٤٤)،  
٣١ مايو، ص ص (١٢١ - ١٢٢).  
أحمد مجدى حجازى (٢٠١٠). *المواطنة وحقوق الإنسان*. القاهرة: الدار المصرية السعودية  
للطباعة والنشر والتوزيع.  
أرنوف ويتيج (٢٠٠١). *مقدمة فى علم النفس*، (ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون)، ط  
٤، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.  
إريك فروم (١٩٨٩). *الإنسان بين الجوهر والمظهر*. (ترجمة سعد زهران)، الكويت: المجلس  
الوطني للثقافة والفنون والآداب.  
جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٦). *معجم علم النفس والطب النفسى*. الجزء  
الثامن، القاهرة : دار النهضة العربية.  
حازم أحمد الشعراوى (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطن  
والوعى البيئى لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،  
الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.  
حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسى*. ط ٤، القاهرة : عالم الكتب.  
سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٢). *قراءة فى علم نفس الشخصية: الشخصية فى سوائها  
وانحرافها*. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.  
سميح الكراسنة وعلى جبران ووليد مساعدة وآلاء الزعبي (٢٠٠٩). دور الجامعة فى بناء  
الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطنى من خلال المدخل الأخلاقى ومدخل  
ثقافة الحوار. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد (٢ )،  
الجزء الأول، ص ص (٢٣ - ٧٩).  
صلاح الدين أحمد الجماعى (٢٠١٠). *الاغتراب النفسى والاجتماعى وعلاقته بالتوافق النفسى  
والاجتماعى* . عمان. المملكة الأردنية الهاشمية: دار زهران للنشر والتوزيع.



عادل محمود المنشاوي (٢٠٠٩). الانتماء وعلاقته بفعالية الذات وإدراك المواقف الحياتية لضاغطة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد (٣)، ب، ص ص (١١١ - ١٨٩).

عبد أحمد يوسف حمائل (٢٠١١). دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً". *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد الفتاح جودة السيد وطلعت حسيني إسماعيل (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة : التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٧ نموذجا. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٦٦)، الجزء الثاني، يناير، ص ص (١ - ١٢٦).

عطا أحمد شقفة (٢٠١١). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

على نجيب عواد (٢٠١٥). التربية على المواطنة والانتماء وثقافة الحوار - تجربة دولية في تعزيز قيم المواطنة ومكافحة الارهاب. الندوة العلمية حول تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ١٧ - ١٩ نوفمبر، ص ص (١ - ١٢).

فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. - فيكتور إميل فرانكل (١٩٨٢). *الإنسان يبحث عن المعنى - مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس*. (ترجمة طلعت منصور). الكويت : دار القلم.

فيكتور إميل فرانكل (٢٠٠٤). *إرادة المعنى - أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى*. (ترجمة إيمان فوزي). القاهرة : دار زهراء الشرق.

لطيفة إبراهيم خضر (٢٠٠٠). *دور التعليم في تعزيز الانتماء*. القاهرة : عالم الكتب.

نبيل يعقوب حتمو (٢٠٠٩). قيم الولاء والانتماء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

وحيد حامد عبد الرشيد ( ٢٠٠٨). قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ودور مناهج اللغة العربية فى تنميتها لديهم. *المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادى الجديد، المجلد الأول، العدد ( ١ )، يوليو، ص ص ( ٣٧ - ٩٧ )*.

وليد نادى (٢٠١٢). *دور الإعلام فى تنمية الانتماء الوطنى لدى الطفل الواقع والمأمول. الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ص ص ( ١ - ٣٩ )*.

## 2- English Reference

- Cooper, M. (2016). *Existential therapies*. S.I.: Sage Publication
- Daniels, H. (2017). *Introduction to Vygotsky*. 3ed, Lodon: Routledge
- Hutzell, R.R. & Jerkins, M.E. (1990). *The Use of a Logotherapy Technique in The Treatment of Multiple Disorder , Dissociuiox,3(2), PP 88- 93*
- Kozulin, A. (2007). *Vygotsky's educational theory in cultural context*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Lantz, J.E. (1986). *Family Logotherapy, contemporary Family Therapy*, 8 (2), PP 124 – 135.
- Redsand, A. (2006). *Viktor Frankl: A life worth living*. New York : Houghton Mifflin Harcourt .

## الملخص

إن العصر الذى نعيشه يحمل بين طياته تناقضات وصراعات وتوترات بالغة، وظهور عناصر إرهابية متطرفة أصبحت تنفث سمها بين كافة دول العالم مستهدفة بذلك استقطاب عدد من الشباب إلى فكرها الإرهابى، لإفساد المجتمع وهدم منجزاته. وأثرت كل هذه المتغيرات على سلوك الشباب حيث تعددت ظواهر السلبية واللامبالاة نتيجة لضعف الشعور بالانتماء الوطنى . وأظهرت نتائج بعض الدراسات ضعف مستوى الانتماء لدى الشباب ومن هنا جاء البحث الحالى لاستخدام برنامج إرشادى لقياس فعاليته.

### Abstract:

**The object of the study: to reveal the Effectiveness of the Broadcasting Programs based on the theory of Logocounseling in developing the level of Belongingness, The study sample The sample was divided as follows: - the experimental group numbered at (11) students. Control group numbered at (12) students, The study tools: A- Belongingness Scale- B- Radio counseling program.**

**Results of the study: 1- There are significant differences between the mean ranks of the experimental group members in the two pre - and post measurement on the scale of belongingness for the benefit of the post measurement.**

**2- There are statistically significant differences between the mean ranks of the members of both experimental and control group on belongingness scale in the post measurement for the benefit of the experimental group.**

**3- There are no significant differences between the mean ranks of members of the experimental group in both post and follow – up measurement on belongingness scale.**

**Practical Applications: The use of Broadcasting Programs based on the theory of Logocounseling in developing the level of Belongingness, Social Responsibility and Political Participation among Youth.**

**Key Words: Logocounseling - Belongingness-- Radio counseling program.**